هذا المشروع ممول من قبل
الاتحاد الأوروبي

Water and
Environment Support
in the ENI Southern Neighbourhood region

العدد 1 ، يونيو 2020

النشرة الإخبارية - مشروع WES

مشروع دعم المياه والبيئة (WES)

يهدف مشروع WES الإقليمي الذي يموله الاتحاد الأوروبي إلى حماية البيئة وتحسين إدارة الموارد المائية الشحيحة في حوض البحر الأبيض المتوسط. ومن الأهداف الرئيسية للمشروع معالجة المشاكل المتعلقة بمنع التلوث وكفاءة استخدام المياه. ويستفيد هذا المشروع من البرامج الناجحة السابقة الممولة من الاتحاد الأوروبي (برنامج أفاق 2020 لبناء القدرات/ برنامج البيئة المتوسطي 2010-2014، مشروع آلية دعم الإدارة المستدامة والمتكاملة للمياه – آلية الدعم ومبادرة آفاق 2020 للسنوات 2015-2019). كما يسعى المشروع إلى إيجاد بيئة مواتية وتعزيز القدرات ذات الصلة لكافة أصحاب المصلحة في البلدان الشريكة.

ويدعم مشروع WES التحول إلى نموذج استهلاك وإنتاج أكثر استدامة، ويشجع على الإدارة المتكاملة والفعالة للمياه، ويكافح التلوث البلاستيكي والقمامة البحرية ويعزز الحوار حول المسائل الرئيسية للبيئة والتنمية المستدامة. ويعمل كآلية دعم للبلدان الشريكة، وخلق التآزر والفرص للتعاون ونشر المعلومات والممارسات الجيدة. كما يقدم مشروع WES الدعم لشركائه من المؤسسات، وبالتحديد الاتحاد من أجل المتوسط (UfM) من خلال تيسير استراتيجيات وحوارات إقليمية محددة ة ومن خلال برنامج الأمم المتحدة للبيئة/ خطة عمل البحر الأبيض المتوسط لاتفاقية برشلونة.

والدول الشريكة في مشروع WES هي الجزائر، مصر، إسرائيل، الأردن، لبنان، المغرب، ليبيا، فلسطين[1]، وتونس.

كوفيد-١٩: إنذار يتزامن مع إطلاق مشروع WES

يتزامن إطلاق أنشطة برنامج عمل مشروع WES الممول من الاتحاد الأوروبي مع وباء كوفيد19-، والذي أثر بشكل خطير على منطقة البحر الأبيض المتوسط على غرار ما حدث في أجزاء أخرى من العالم.

لم تقتصر الأزمة فقط على مشاكل صحية بوجود العديد من المصابين وأعداد كبيرة من الضحايا، لا سيما في شمال البحر الأبيض المتوسط، ولكن لها تبعات اجتماعية واقتصادية خطيرة جدا بدءا من الحجر الصحي وإغلاق المدارس والقيود المفروضة على حركة السير والتباعد الاجتماعي، وصولا إلى الأضرار واسعة النطاق على معظم القطاعات الاقتصادية والبطالة وتفاقم البؤس الذي تتعرض له الفئات الأقل حظا.

ويود فريق مشروع WES، بصرف النظر عن وضع تدابير للتطبيق السلس قدر الإمكان لبرنامج العمل في ظل هذه الظروف غير العادية، أن يؤكد على ضرورة اعتبار الوضع الحالي بمثابة دعوة للتنبه والتفكير بشأن سلسلة من المسائل، والتي يتم تناول العديد منها من خلال مشروع WES.

بدءًا من الماء، وهو أبسط إجراء لتجنب انتشار الفيروس، فإن غسل اليدين المتكرر بمياه الشرب النظيفة هو حالة أدت إلى زيادة استهلاك المياه بنسبة 30٪ إلى 50٪ في المنطقة مع تحول كبير في الموارد من الاستخدام في الزراعة إلى الاستخدامات المنزلية. والحقيقة المثيرة للقلق أن عدة ملايين من الناس في منطقة البحر الأبيض المتوسط لا زالوا لا يستطيعون الحصول على المياه النقية وأن عددا أكبر من ذلك ليس لديهم إمكانية الوصول إلى المرافق الصحية. حتى أن الأوضاع أسوأ من ذلك بين الناس في المناطق التي تشهد الصراعات المسلحة وبين اللاجئين حيث يتعرضون لسلسلة تأثيرات صحية واقتصادية واجتماعية. ونتيجة لتكثيف وتحويل الموارد المائية للاستخدامات المنزلية، أصبحت كل من الزراعة والنظم الإيكولوجية الطبيعية والبيئة ككل ترزح تحت المزيد من الضغط الناجم عن شح المياه. (...)

[1] لا يجوز تفسير هذا الوصف على أنه اعتراف بدولة فلسطين وبرد دون اخلال بالمواقف الفردية للدول الأعضاء حول هذه القضية.

لحسن الحظ، أفادت منظمة الصحة العالمية ومنظمات أخرى أنه لم يتم العثور على فيروس تاجي في المسطحات المائية الطبيعية. ومع ذلك، تم العثور على كوفيد19- في مياه الصرف الصحي غير المعالجة التي لا تزال تستخدم، في بعض الحالات، "دون معالجة" للري غير الرسمي في بعض دول البحر الأبيض المتوسط.

وتعتبر المعالجة التقليدية لمياه الشرب ومياه الصرف فعالة أيضًا ضد كوفيد-19. وهذا يعني أن جميع الأنشطة المتعلقة بتأمين الإدارة المتكاملة المناسبة لموارد المياه، والاقتصاد المائي، والحد من المياه غير المستغلة، والحد من المياه الفاقدة، وتعزيز الاستخدام الآمن لموارد المياه غير التقليدية، وأنظمة الاحتفاظ بالمياه مع إعادة تغذية طبقات المياه الجوفية، والمنهجيات التي تنظر في العلاقة بين أنظمة المياه والطاقة والغذاء والنظم الإيكولوجية، واقتصاد الموارد المائية حسب القطاعات الصناعية (صناعة الأغذية على وجه الخصوص) والحد من تلوث المسطحات المائية، والمحاسبة المائية، وما إلى ذلك، كلها أمور ذات صلة وتقع في صميم السياسات لمعالجة جائحة كوفيد19- والحماية الاستباقية أو الاستعداد لمواجهة أزمات مستقبلية مماثلة.

علاوة على ذلك، فإن حقيقة أن العديد من الأمراض الجديدة مرتبطة بأمراض حيوانية وبالاتصال الوثيق بين الحيوانات والبشر في إطار الإنتاج الضخم المرتبط بأنماط الحياة الجديدة، حيث تمثل اللحوم مؤشرا واحدا فقط على الإفراط في الاستهلاك في وقتنا الحاضر، تبرر جميع أنشطة مشروع WES المتصلة بالبيئة بشكل مباشر أو غير مباشر مع التركيز على أنواع مختلفة من إعادة التدوير وتجنب المواد البلاستيكية التي تستخدم مرة واحدة، وما إلى ذلك. والهدف من هذه الأنشطة إعادة النظر في أنماط الاستهلاك والإنتاج غير المستدامة وتعزيز الوعي/التثقيف وخاصة فيما يتعلق بالعمليات المناسبة، حيث يتم استهداف النساء والشباب أيضًا.

كما نعتقد أيضًا أن مشروع WES يساهم بطرق ملموسة في تعزيز الأطر والقدرات المؤسسية وقدرة البلدان الشريكة على الحصول على الاستثمار الإضافي المطلوب بشكل عاجل في المياه والبيئة وزيادة الوعي حولها وإدارتها بشكل سليم، وهذا ما نأمل أن يكون له أولوية عالية في إطار التمويلات المرتبطة بخطط الإنعاش الموجهة لمرحلة ما بعد كوفيد19-.

البروفيسور مايكل سكولوس

رئيس فريق مشروع WES

منع التلوث الناتج عن صناعة معالجة الطماطم

بتاريخ 14 مايو/ أيار 2020، تم رسميا إطلاق النشاط الأول من أنشطة مشروع WES تحت عنوان **"المساعدة الفنية لمنع التلوث الناتج عن صناعة معالجة الطماطم في منطقة قربة الساحلية".**

ويرتبط الهدف من هذا النشاط بقطاع معالجة الأغذية الزراعية المعدّة من الطماطم في منطقة قربة الساحلية الغنية بالتنوع البيولوجي المهدد بالانقراض. كما يهدف هذا النشاط بشكل خاص إلى إدخال تدابير لتحسين استهلاك الموارد وتقليل التلوث البيئي المرتبط بالمعالجة الصناعية للطماطم.

كما سيعمل على وضع نظام للرصد البيئي لقطاع معالجة الطماطم وإطلاق عملية التوصل إلى اتفاقية إطارية قطاعية للإدارة المستدامة للموارد. ومن المتوقع تنفيذ النشاط خلال الـ 18 شهرًا القادمة.

وبسبب القيود المفروضة للتعامل مع جائحة كوفيد19-، فقد عقد الاجتماع عبر الإنترنت بحضور 20 مشاركًا. وضم الاجتماع ممثل الاتحاد الأوروبي وممثلون عن وزارة البيئة التونسية والوكالة الوطنية لحماية البيئة. وقام أنيس إسماعيل، الخبير الرئيسي للبيئة في مشروع WES بتنظيم هذا الاجتماع الذي شارك فيه أيضا الخبراء غير الرئيسيين من شركاء الائتلاف GOPA و MIO-ESCDE، الذين يتولون مسؤولية تنفيذ هذا النشاط إلى جانب فريق المشروع.

تطوير أنشطة مشروع WES

منذ الموافقة على خطة عمل مشروع WES خلال اجتماع اللجنة التوجيهية في أيلول/سبتمبر، عمل فريق المشروع بجد مع جهات الاتصال وبعثات الاتحاد الأوروبي والسلطات ذات الصلة في البلدان الشريكة لتطوير الشروط المرجعية لعدد من الأنشطة المقترحة في خطة العمل.

وقد تم وضع الشروط المرجعية، التي تشمل الأهداف المحددة والفئات المستهدفة والنتائج المتوقعة من كل نشاط، لجميع البلدان الشريكة تقريبا. كما تم تنسيق هذه الشروط المرجعية مع مختلف الأعضاء في ائتلاف مشروع WES حيث سيتولى كل منهم المسؤولية عن تنفيذ/ أو المشاركة في تنفيذ عدد من الأنشطة. وستعقد أربعة أنشطة على المستوى الوطني في كل من البلدان الشريكة، بحيث تتضمن نشاطان في مجال المياه ونشاطان في مجال البيئة.

وقد تمت خلال الأشهر الأولى من عام 2020 الموافقة على الشروط المرجعية الأولى من قبل المديرية العامة لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع في الاتحاد الأوروبي (DG NEAR) والدول الشريكة. ونحن الآن بصدد إطلاق الأنشطة الأولى. وكما هو الحال بالنسبة لجميع المشاريع تقريبا في جميع أنحاء العالم، فإن أزمة كوفيد19- تؤثر على تنفيذ أنشطة مشروع WES. ومع ذلك، فإننا نحاول أن نبدأ أنشطتنا من خلال إطلاقها عبر الانترنت، على سبيل المثال. وفي ظل هذا التوجه، تُعطى الأولوية حاليًا للأنشطة التي يمكن تنفيذها جزئيًا عن بُعد.

الشروط المرجعية التي تمت الموافقة عليها حتى الآن في مشروع *WES* والتي ستبدأ أنشطتها قريبا:

تونس: دعم تنفيذ عمليات المشتريات العامة المستدامة

تونس: المساعدة الفنية لمنع التلوث الناجم عن صناعة تجهيز الطماطم في منطقة قربة الساحلية

على المستوى الإقليمي: التدريب الإقليمي حول المحاسبة المائية

الجزائر: إجراء تشخيص لأداء المياه الفاقدة (NRW) في مرفق تجريبي ووضع خطة لتحسين المياه الفاقدة مع التركيز على الحد الأدنى من تكلفة التدخلات ذات العائدات الاستثمارية السريعة.

إسرائيل: إدارة مياه العواصف وتدابير الاحتفاظ بالمياه الطبيعية

خطة عمل مشروع WES حول النوع الاجتماعي والشباب

التزم مشروع WES منذ بدايته بتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين النساء والشباب ضمن هيكلته وإدارته، وكذلك في أنشطته. ويجري حالياً وضع خطة عمل للنوع الاجتماعي والشباب لضمان تقييم الاحتياجات والأدوار والمصالح المختلفة للنساء والرجال، ومعالجة التأثيرات والقيود المتباينة بين الجنسين. كما ستركز الخطة على الفرص المتاحة للتعامل مع الفجوات بين الجنسين وتمكين النساء والشباب.

ستكون خطة عمل النوع الاجتماعي والشباب عاملا أساسيا في ضمان تصميم وتنفيذ جميع أنشطة مشروع WES بطريقة شمولية، مما يضمن مشاركة النساء والشباب بغض النظر عن خلفيتهم أو سنهم أو عرقهم أو انتمائهم الإثني أو ديانتهم. وستعقد مشاورات منتظمة مع المنظمات النسائية والشبابية والجماعات المحلية ذات الصلة.

أما بالنسبة للرصد والتقييم، فإن مشروع WES يقوم بإدراج مؤشرات مستجيبة للنوع الاجتماعي لرصد التغييرات الاجتماعية الاقتصادية والمراعية للاعتبارات الجنسانية والإبلاغ عنها على مدى فترة من الزمن.

وباختصار، فإن الهدف من خطة عمل مشروع WES حول النوع الاجتماعي والشباب هو تقديم مدخلات وتوجيهات حول الكيفية التي يمكن من خلالها دمج الاعتبارات المتعلقة بالنوع الاجتماعي والشباب بطريقة عملية واستراتيجية وفعالة. كما تهدف الخطة إلى التأكد من أن نظام المشروع يلتقط النتائج المتعلقة بالجنس والشباب.

اختيار المشاريع التجريبية في المراحل النهائية

يمثل تعزيز كفاءة استخدام المياه والحد من الإجهاد المائي في المناطق الريفية والحضرية في منطقة البحر الأبيض المتوسط أحد أهداف مبادرة غرين ميد III. وفي هذا الإطار، يقدم مشروع WES أيضًا المساعدة الفنية والتدريب لأنفاذ الأطر التنظيمية الوطنية، وتعزيز الحوار على المستوى الوطني والإقليمي، وتعزيز تبادل أفضل الممارسات بين مختلف أصحاب المصلحة.

وقد تم إطلاق دعوة لتقديم مقترحات لمشاريع توضيحية حول "الاستخدام الفعال للمياه" (الرقم المرجعي EuropeAid/163941/DH/ACT/Multi) سعيا إلى هدف محدد يتمثل في تحديد واختبار وعرض الحلول التقنية والمؤسسية المبتكرة التي تمتاز بالقابلية لتوسيع نطاق تطبيقها والتي تؤدي إلى الاستخدام الفعال للمياه في منطقة جنوب البحر الأبيض المتوسط.

وبموجب هذه الدعوة، تم استلام 31 مذكرة مفاهيمية مؤهلة ودُعيت 17 منها لتقديم طلب كامل. وقام فريق من مشروع WES بتقييم 16 طلب نهائي. وتتعلق نصف الطلبات بأنشطة في بلد واحد في حين يتعلق النصف الآخر بأنشطة في بلدان متعددة. وكان الشركاء المسؤولين في اثنين من الطلبات من خارج الاتحاد الأوروبي، بينما كانوا في الطلبات الأخرى من إيطاليا (6)، اسبانيا (3)، وفرنسا (1)، بلجيكا (1) وهولندا (1). وقد انتهى التقييم الكامل للطلبات في شباط/فبراير 2020 وقتم فريق التقييم بإرسال النتائج إلى المديرية العامة لسياسة الجوار ومفاوضات التوسع في الاتحاد الأوروبي (DG NEAR)، التي من المتوقع أن تأخذ القرار النهائي بشأن منح التمويل للطلبات في وقت قريب.

الاستعدادات جارية لتنظيم الفعالية الإقليمية الأولى حول محاسبة المياه

كان من المقرر عقد التدريب الإقليمي الأول لمشروع WES حول محاسبة المياه في حزيران/ يونيو عام 2020 في أثينا، اليونان. وبسبب أزمة كوفيد19- الحالية، فقد تقرر مراجعة المنظمة من أجل إجراء تدريب عبر الإنترنت بدلاً من ذلك. وقد حدد شهر أيلول/ سبتمبر لعقد هذا التدريب. ولأنه من المحتمل أيضًا عدم التمكن من تنفيذ الفعاليات الإقليمية في أيلول/ سبتمبر، فقد اختار المشروع بالفعل منصة مخصصة على الإنترنت تقدم جميع الميزات اللازمة للتدريب عبر الإنترنت، مما يتيح لـ 40 مشاركا في وضع إلى الانضمام للتدريب عبر الفيديو من مختلف المواقع (المنزل/ المكتب). وسيتاح للمشاركين التحدث خلال الجلسة التدريبية المشاركون، وتبادل الشاشات كما ستتم إتاحة الترجمة الفورية بشكل متزامن ضمن نفس المنصة. ويمكن للنظام الأساسي أيضًا استضافة جلسات جانبية متوازية. وبالنظر إلى التحول إلى التدريب عن بعد، يتم حاليا إعادة تشكيل البرنامج قليلا وتكييف المحتوى المخصص للجلسات لتتلاءم مع طبيعة هذا النوع من التدريب.

والغرض من هذا التدريب الإقليمي هو التعريف بالمحاسبة المائية كأداة لتحقيق الإدارة المتكاملة والتوازن المستدام للمياه وتوضيح دورها الهام في مراقبة المياه. ويتماشى هذا النشاط مع استراتيجية تمويل المياه في الاتحاد من أجل المتوسط (UfM)، وسيسترشد بالمعايير الدولية – الإطار المركزي لنظام الأمم المتحدة للمحاسبة البيئية - الاقتصادية (SEEA-CF)، ونظام الأمم المتحدة للمحاسبة البيئية- الاقتصادية للمياه (SEEA-water). كما سيضمن التكامل مع آلية دعم الجنوب ضمن مشروع نظام المعلومات البيئية المشترك استنادا إلى مبادرة سياسة الجوار الأوروبي (ENI SEIS II) الذي يهدف إلى تحسين التوافر والوصول إلى المعلومات البيئية ذات الصلة لتعزيز الفعالية والاستناد إلى المعرفة في رسم السياسات في منطقة الجوار الجنوبي.

وستتاح المشاركة في هذا التدريب الإقليمي لخبراء المياه في الوزارات والمكاتب الإحصائية ذات الصلة في البلدان الشريكة في مشروع WES. وعلى مدى الدورة التدريبية، ستتاح للمشاركين الفرصة للحصول على تعريف شامل بالمفهوم العام للحسابات المياه (المكونات البيئية والاقتصادية)، والتعرف على فوائد المحاسبة المائية واستخدام مخرجات محاسبة المياه (على سبيل المثال عملية أهداف التنمية المستدامة في الأمم المتحدة)، والتعرف على حسابات التدفق المادي وحسابات الأصول المادية باستخدام نظام الأمم المتحدة للمحاسبة الاقتصادية البيئية للمياه. وسيكون هناك أيضا مجال لمناقشة الأوضاع الحقيقية في بلدان المشاركين، حيث يمكن تنفيذ المحاسبة المائية. وستكون "أل دي كي كونسالتنتس جلوبال" (LDK Consultants Global EEIG) مسؤولة عن تنفيذ هذا النشاط.

مشروع دعم المياه والبيئة (WES)

info@wes-med.eu

تم اصدار هذا المنشور بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي. ويتحمل مشروع *WES* المسؤولية الحصرية عن محتواه الذي لا يعكس بالضرورة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي.